المفوضية الأوروبية تهدد بوضع حد أدنى للنساء بمجالس الإدارات

برلين / متابعات:

هددت المفوضية الأوروبية ببحث إلزام الشركات باستحداث قانون بوضع حد أدنى من التمثيل النسائي داخل مجالس الإدارات وذلك تشجيعا لاضطلاع المرأة بأدوار قيادية.

وقالت فيفان ريدنج المفوضة الأوروبية لشؤون العدالة والمساواة في حديث مع صحيفة (دي فيلت) الألمانية ، إنه إذا لم يتغير شيء حتى العام 2011 م فلابد من التفكير في تطبيق قانون يلزم مجالس الإدارات بوضع حد أدنى من النساء.

وقالت ريدنج إن هدفها الحالي هو الوصول بنسبة التمثيل النسائي داخل مجالس الإدارات إلى 30 في المائة في موعد أقصاه 2015 م وستعمل على رفع هذه النسبة إلى 40 في المائة بحلول عام 2020 م .

وأوضحت إن نسبة التمثيل النسائي داخل مجالس إدارات الشركات في النرويج ارتفعت خلال خمسة أعوام من 25 في المائة إلى 45 في المائة بفضل هذا الإجراء.

ووصفت ريدنج الجهود الحالية لتحسين المساواة بين النساء والرجال على المستويات القيادية بـ (المخيبة للآمال)، مشيرة إلى أنه ثبت خلال الأعوام الماضية من أن تفعيل مشاركة المرأة في الوظائف القيادية لم يحرز أي تقدم.

وانتقدت هذا الوضع في ألمانيا، إذ إن نسبة التمثيل النسائي داخل مجالس إدارات الشركات الألمانية الكبرى لا تزيد على 13 في المائة فقط ، بينما لا تزيد نسبة النساء اللاتي تولين منصب رئيس مجلس إدارة في الشركات الأوروبية على 3 في المائة.

الإسلام وتحريم العنف ضد المرأة

العنف ضد المرأة ليس خلقاً إسلامياً بل هو من عادات الجاهلية الأولى

العنف ظاهرة تاريخية عالمية كانت موجودة منذ القدم ولازالت حتى الآن تمارس في بعض الدول والمجتمعات وبرغم أن أي إنجاز بشري يتوقف على دعائم الاستقرار والسلام والألفة.. فما زالت البشرية تدفع الثمن من أمنها واستقرارها جراء اعتماد العنف كوسيلة للحياة.

العنف يتخذ وسيلة لإخضاع المرأة لتحقيق أغراض فردية أو جماعية شخصية أو رسمية

عرض/ دنيا هاني :

كانت توجيهات الإسلام كثيرة في حسن التعامل مع المرأة وفي تحريم العنف معها في أي حال من الأحوال، فهي سكن للرجل وبينهما يجب أن تسود المودة والمحبة لا العنف والتشدد.

مظاهر العنف ضد المرأة :

- منعها في الجاهلية من الميراث ولم تزل هذه الظاهرة لها رواسبها في بعض البيئات التي تحرم النساء من حقوقهن التي فرضها لله تعالى في القرآن الكريم .
- تفضيل بعض الأسر الذكور على الإناث وظاهرة وأد البنات.
- إكراهها على الزواج من إنسان قد لا تكون راغبة فيه ولا موافقة عليه وقد قرر الإسلام ضرورة اخذ رأيها وموافقتها وشرع رؤية كل منهما للآخر قبل الزواج .

وعندما تقع المرأة ضحية الأضرار المعتمد جراء منهج العنف فإنها تفقد إنسانيتها التي هي هبة الله، وبهذا ينتهي أي دور بناء لها في حركة الحياة. فمن حق كل إنسان ألا يتعرض للعنف وأن يعامل معاملة كريمة وعندما تهدر هذه الحقوق فإن الدور الإنساني سيؤول إلى السقوط والاضمحلال.

أسباب العنف:

1 - النظرة القيمية الخاطئة والتي لا ترى أهلية للمرأة كإنسانة كاملة الإنسانية حقاً وواجباً.. وهذا ما يؤسس لحياة تقوم على التهميش والاحتقار للمرأة.

2-التخلف الثقافي العام وما يفرزه من جهل بمكونات الحضارة والتطور البشري الواجب أن ينهض على أكتاف المرأة والرجل على حدٍ سواء ضمن معادلة التكامل بينهما لصنع الحياة الهادفة والمتقدمة.

3 - التقاليد والعادات الاجتماعية الخاطئة التي تحول دون تنامي دور المرأة وإبداعها لإتحاف الحياة بمقومات النهضة.

4 - ضعف المرأة نفسها في المطالبة بحقوقها الإنسانية والوطنية والعمل لتفعيل وتنامي دورها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

5 - ثقل الأزمات الاقتصادية الخانقة وما تفرزه من عنف عام بسبب التضخم والفقر والبطالة والحاجة، ويحتل العامل الاقتصادي 45 ٪ من حالات العنف ضد المرأة.

نتائج العنف ضد المرأة مدمرة لآدميتها وإنسانيتها

نتائج العنف

من أهم النتائج المدمرة لتبني العنف ضد المرأة:

- تدمير آدمية المرأة وإنسانيتها.
- فقدان الثقة بالنفس والقدرات الذاتية للمرأة كإنسانة.
- التدهور العام في الدور والوظيفة الاجتماعية والوطنية.
- عدم الشعور بالأمان اللازم للحياة والإبداع.
- عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوي سليم.
- التدهور الصحي الذي قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة.
- بغض الرجل من قبل المرأة مما يولّد تأزماً في بناء الحياة الواجب نهوضها على تعاونهما المشترك.
- كره الزواج وتفشي حالات الطلاق والتفكك الأسري، وهذا مما ينعكس سلبياً على الأطفال من خلال:
- التدهور الصحي للطفل.
- الحرمان من النوم وفقدان التركيز.
- الخوف، الغضب، عدم الثقة بالنفس، القلق.
- عدم احترام الذات.
- فقدان الإحساس بالطفولة.
- الاكتئاب، الإحباط، العزلة، فقدان الأصدقاء، ضعف الاتصال الحميمي بالأسرة.
- آثار سلوكية مدمرة من قبيل استسهال العدوان وتبني العنف ضد الآخر، تقبل الإساءة في المدرسة أو الشارع، بناء شخصية مهزوزة في التعامل مع الآخرين، التغيب عن المدرسة، نمو قابلية الانحراف.

ختاماً

أي دعوة لتحرير المرأة ورفع الظلم عنها ما لم تؤخذ من مبادئ الإسلام وما ورد في القرآن الكريم وآياته لن يكتب لها النجاح، لأن الإسلام وحده هو القادر على التأثير على الناس وتغيير قناعاتهم وأفكارهم إلا إذا غابت المفاهيم الشرعية التي تحول دون تقبل المجتمع لها وفهمها بالشكل الخاطئ ..

(إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)..

وللإعلام دور كبير في صناعة ثقافة متطورة تجاه المرأة كوجود ورسالة ودور إنساني ووطني، ويجب الابتعاد عن الصورة النمطية المعطاة للمرأة إعلامياً بأنها ذات عقلية دونية أو كيدية تآمرية أو قشرية غير جادة، كما يتطلب الأمر الابتعاد عن البرامج الإعلامية التي تتعامل محتوياتها مع حل المشاكل الإنسانية والخلافات العائلية بالعنف والقسوة والقوة..

ثلاثة (ميمات) تعوق عمل المرأة في بلادنا !

ابتسام العسيري

من الملكة بلقيس إلى الملكة أروى وكل ملكات اليمن اللاتي حكمن في لحج وأبين والضالع يحكي تاريخنا اليمني ويشهد على قدرة المرأة اليمنية على العمل ، وليس أي عمل بل إدارة بلاد بأكملها..

إن مسألة عمل المرأة في مجتمعنا مازالت تواجه بعدم القبول في ظل عصر التحديث الذي تتسارع فيه عجلة التنمية وتقنيات العمل المتطورة وفي ظل قوانين العمل والتنظيمات المتقدمة المتعلقة بها ، وانفتاح العالم .. وهو أمر محير إذا ما راجعنا تاريخ عمل المرأة في الأزمنة الغابرة التي لم تكن تتمتع بهذه المساحة من الحرية وبكل هذه القوانين والتنظيمات العملية والانفتاح العملي بالنسبة للرجل والمرأة .

إن قانون العمل اليمني في بلادنا كفل للمرأة العاملة حقوقها مثلها مثل الرجل بل وزاد على ذلك حسبما يتوافق وفسيولوجية وطبيعة المرأة (الحمل والرضاعة) ، فبالرجوع إلى قانون العمل اليمني فإن العمال والعاملات يتساوون في كافة الحقوق والواجبات ، مع احتوائه على بعض الخصوصيات التي تتعلق بالمرأة الحامل و المرضع ، الأرملة، وكذا حالات الولادة ، ومن هذا المنطلق فإن للمرأة الحق بالعمل إلى جانب أخيها الرجل بمختلف المجالات .

ومع ذلك فإن المرأة اليمنية تعاني الكثير وتحد قدراتها وإبداعاتها من خلال ثلاثة ميمات (تقف حائلا دون التحاقها بالعمل ، وبالتالي تمكينها اقتصاديا) .

أقصد بالميمات هنا معوقات ومشكلات (في الالتحاق بالعمل ، ومعوقات في العمل نفسه ، كما تعاني من مشكلة التمييز في العمل) .

الميم الأولى معوقات التحاق المرأة بالعمل وهي كثيرة أهمها الموقف المحافظ من خروج المرأة للتعليم ومن ثم العمل والمغالاة في عيوب الاختلاط نظراً للمفاهيم البالية، والموروثات المتخلفة و الميل الأسري نحو الزواج المبكر للفتيات ، الذي يعد أحد المسببات الرئيسية لتدني المستويات التعليمية للمرأة وتدني برامج التدريب لأن زواج الصغيرة يحملها أعباء المنزل في سن صغيرة ويكون سببا في تسربها من الدراسة .

بالإضافة إلى أن عدم تكافؤ الفرص وضعف الاستثمار في الجوانب التي تتناسب وعمل المرأة يعد أيضا عاملا أساسيا في عدم التحاق المرأة بالعمل ، وتلعب البطالة دورا كبيرا في قلة فرص المرأة في الحصول على عمل .

الميم الثانية تتعلق بالمشكلات التي قد تعيق المرأة في العمل ، وتتمثل بمشقة الجمع بين العمل والواجبات المنزلية والأسرية ، وعدم تناسب مكان العمل والسكن والمواصلات المنتظمة ، كما أن عدم وجود حضانات ورياض للأطفال في المرافق أو بالقرب منها أو مناطق السكن وبأسعار مقبولة تتناسب مع دخل المرأة يعد من المعوقات المهمة في عملها.

وتعاني بعض النساء من السلوكيات غير المقبولة من قبل الرجل سواء في العمل أو في الطريق من العمل وإليه أو من التحرش خصوصا العاملات في النوبات الليلية ، وفي الريف تواجه المرأة أعمالا شاقة وظروفا قاسية .

وهناك مشكلة تؤرق الكثير من العاملات وهي مخاوف العنوسة ، فلعلكم لاحظتم في وقتنا الحاضر أن هناك نسبة عنوسة واضحة بين النساء العاملات بل وخريجات الجامعات ، وهذا مرجعه النظرة القاصرة تجاه المرأة العاملة أو المتعلمة .

الميم الثالثة هي معوقات التمييز ، فكلنا نعرف أن المرأة حتى في المجتمعات المتقدمة والمتطورة لا تتمتع بالتكافؤ مع الرجل فهناك حالات من التمييز متفاوتة من بلد لآخر ، وفي اليمن كغيرها من الدول العربية هناك كثير من مظاهر التمييز تجاه المرأة تبرز أهمها في تدني نسبة التحاق الإناث بالدراسة والعمل مقارنة بالذكور ، التحيز للرجال (في الغالب) تقريباً عند المفاضلة للقبول في الوظائف وفي الترقيات والأجور ومواصلة الدراسة والهجرة وحكر بعض الأعمال على الرجال دون النساء .

ومازالت المرأة اليمنية حتى الآن تعاني الانتقاص من قدراتها ، فينتهك حقها في المواقع القيادية غالبا وتحرم من الاضطلاع بمسئوليات قيادية في الإدارة والسياسة والاقتصاد ، وكذا التحيز في أمور التملك والإرث ، و اختيار الشريك وإقرار شئون الأسرة والتصرف بعوائد العمل وان كان ذلك التحيز قد بدأ بالانحسار والتلاشي نظرا لتطور وعي المرأة والأسرة .

كما أن هناك موقفا سلبيا من حماية المرأة ، وكثيرا ما يبخس حقها اقتصاديا من خلال عدم احتساب مردود عملها في المنزل أو في الزراعة والصناعات الخفيفة وغيرها من الأعمال الخاصة بالأسرة والتي لا يدفع نظيرها أي أجر للمرأة.

ثلاثة ميمات مازال مجتمعنا اليمني يعاني منها وتضرب انعكاساتها سلبا على عمل المرأة اليمنية وتمكينها اقتصاديا في المجتمع وتقف دون إثبات دورها في عملية التنمية المجتمعية وعلى رأسها التدرج في مواقع صنع القرار التي تعالت مؤخرا صرخات المرأة منادية في الحصول على حقها ولو نسبة الـ 15 ٪ التي وجه بها الرئيس علي عبدالله صالح داعما بذلك المرأة حتى تحصل على أعلى قدر من حقوقها.

لكن نكون مجحفين في حق المرأة إذا لم نعترف بأنها وبالرغم من كل ما تقدم حققت قدرا لا بأس به بتواجدها في مختلف قطاعات العمل في اليمن على طريق الحصول على حقوقها في العمل وكذا التمكين الاقتصادي السياسي بما يكفل لها مساحة من الاستقرار والتنمية الذاتية ، إلا أنه يتطلب جهدا كبيرا ربما بواسطة عملية التوعية المجتمعية وتوفير المناخ الملائم لعملية تأهيل المرأة وتعليمها ، وكذا تطوير التشريعات المتعلقة بعمل المرأة بما يجنبها المعوقات والمشكلات التي تحول دون ذلك .

مجتمع المرأة

أميرة سعودية: منع الفتيات من الرياضة مخالف للسيرة النبوية

الرياض / متابعات :

أكدت الأميرة بسمة بنت الملك الراحل سعود بن عبد العزيز، إن "منع الفتيات من ممارسة الرياضة في المدارس مخالف للسيرة النبوية".

وأضافت في لقاء مع مجلة "سيدتي" السعودية، أن "ذلك من الأخطاء التي اقترفها بعض الذين لم يفهموا السيرة النبوية بتفاصيلها، فأمهات المؤمنين والصحابيات كنّ يجدن ركوب الخيل والرمي بالنبال والسهام".

وأكدت الأميرة أن منع الفتيات من ممارسة الرياضة في المدارس يصرف أنظارهن إلى أمور غير أخلاقية، مؤكدة أن الرياضة ستصبح واقعاً ضمن المنهج التربوي في المدارس السعودية.

وكان الشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخضير، عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للإفتاء، أفتى بـ "حرمة ممارسة البنات للرياضة في المدارس"، مؤكداً في الوقت نفسه أن "النساء وظيفتهن الجلوس في البيوت وتربية الأولاد".

وأضافت الأميرة بسمة "لدي آمال كبيرة وثقة في قيادتنا برؤيتها المستقبلية المضيئة بأن الرياضة ستصبح واقعاً ضمن المنهج التربوي، وليست حلماً بعيداً عن الحقبة التي نمر بها من الرجوع إلى الوسطية ومنهاج "السنة النبوية".

وقالت إنها "واثقة من أن خادم الحرمين الشريفين بدأ الخطوات الأولى ليضع المرأة والفتاة السعودية في مضمار العالم الرياضي، ونتمنى أن نكون جزءاً من الألعاب الأولمبية في الأعوام القادمة".وأوضح الباحثون أنه خلافاً لما يحصل مع النساء في سن اليأس، عندما تنخفض نسب الهرمونات بشكل كبير، فإن معدل التستوسترون عند الرجال لا ينخفض إلا بنسبة تتراوح بين 1 و2 ٪ سنوياً بعد بلوغ الأربعين من العمر.

ويمكن لمعدلات هذا الهرمون أن تنخفض في سن السبعين 50 ٪ ويمكن للعلاج الهرموني التعويضي أن يخفف من الأعراض.

جينات لها دور في النضج المبكر للفتاة

لندن / متابعات:

قال فريق من العلماء إن ما لا يقل عن ثلاثين جينا تلعب دورا في النضج ، تحديدا في كيفية وصول الفتيات إلى مرحلة البلوغ الجسدي.

وجاءت هذه النتيجة عقب مسح أجراه هذا الفريق العلمي على الشفرات الرمزية لجينات أكثر من مائة ألف امرأة .. ونشرت نتائج البحث في مجلة علمية متخصصة.يشار إلى انه في بعض البلدان الغربية -ومنها بريطانيا - بدأت علامات البلوغ على بعض الفتيات وهن لم يتجاوزن عشرة أعوام .

ويقول باحثون إن البلوغ المبكر للفتيات مرتبط بزيادة مخاطر أمراض السرطان التي تصيب النساء في أعمار لاحقة.

وما زال العلماء في حيرة من أسباب ظاهرة البلوغ المبكر عند الفتيات والتي بدأت منذ نحو مائة سنة.

ويقول البحث الأخير الذي أجراه علماء من الولايات المتحدة وأوروبا واستراليا إن هناك ربطا بين البلوغ المبكر ومرض السمنة.

ويشير البحث إلى أن من بين الجينات الثلاثين هناك البعض له صلة بعملية التمثيل الغذائي وتنظيم الوزن..لكن من غير المعروف إن كانت السمنة أو البدانة المفرطة في مراحل الطفولة هي السبب في البلوغ المبكر ..كما لم تظهر الدراسة حجم المخاطر التي ترتبط بالجينات في موضوع البلوغ المبكر عند البنات ولا كيفية تأثر عوامل بيئة أخرى مثل نوعية الطعام وطريقة التربية.

ويقول البروفيسور أنتوني سويردلو من معهد بحوث السرطان البريطاني إن البلوغ المبكر عند الفتيات يعني مخاطر أعلى في الاصابة بسرطانات أنثوية وعلى الأخص سرطان الثدي.

وأضاف الإختصاصي البريطاني أن الطعام الصحي وممارسة الرياضة في بداية عمر الفتاة تلعب دوراً حاسما في صحتها لعقود لاحقة.

لكل من المرأة والرجل أدوار اجتماعية يكمل بعضعها بعضاً